المأثور من
الذكر والدعاء
من القرآن والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

المأثور من
الذكر والدعاء
من القرآن والسنة

جمع وتبويب وتقديم

دكتور حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

الكتـــاب : المأثور من الذكر والدعاء
من القرآن والسنة

المـؤلـف : د. حسين حسين شحاتة

رقم الطبعة : الثالثة

تاريخ الإصدار: ذو القعدة ١٤٢١هـ - فبراير ٢٠٠١م

الناشـر : دار النشر للجامعات

رقم الإيداع: ٩٨/٧١٤٨

الترقيم الدولى: ISBN: 977 - 19 - 6119 -5

دار النشر للجامعات - مصر

ص . ب ١٣٠ محمد فريد ١١٥١٨ القاهرة، تليفاكس: ٢٦١٣١٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

[البقرة: ١٥٢]

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]

وقال رسول الله ﷺ:

«مثل الذى يذكر ربه

والذى لا يذكره مثل الحى والميت»

(رواه البخارى)

وقال ﷺ: «الدعاء هو العبادة»

(رواه أحمد)

موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذى قال فى كتابه الكريم: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٢]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، أفضل الذاكرين وسيد الشاكرين، وإمام المرسلين، وقائد الغر المحجلين، الذى قال فى حديثه الشريف فيما يرويه عن رب العزة: قال الله تبارك وتعالى: **«أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملأ، ذكرته فى ملأ خير منهم»** كما قال رسول الله ﷺ: **«مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكر ربه، مثل الحى والميت»** (أخرجه البخارى).

وقالت السيدة عائشة رضى الله عنها: **«كان النبى (ﷺ) يذكر الله على كل أحيانه»** (أخرجه البخارى).

اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه وعلى من ساروا على نهجه وسلكوا طريقه ودعوا بدعوته إلى يوم الدين.

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بذكره فى كثير من الآيات، فقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٣] وعلمنا رسول الله ﷺ كيف نذكر الله، ولو بكلمات سهلة خفيفة، فقال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**» (متفق عليه).

ولقد بين لنا علماء المسلمين ما ورد فى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عن فضل الذكر والدعاء، والأوقات والأماكن المختارة لهما، حتى نلتزم بها، ويكون للذكر آثار طيبة على النفوس منها التزكية والطهارة وعلاج أمراض القلب والفتور فى القيام بما افترضه الله على المسلم ليكون من عباده المخلصين.

وهناك أنواع كثيرة من الذكر، وكلها مكملة لبعضها البعض، والذكر بأنواعه كالصيدلية التى تضم أنواع الدواء لمختلف الأمراض، فمنها ما يشفى من الهم، وآخر من الغم، وثالث من الأرق، ورابع من الخوف، وخامس من الشيطان وهكذا، وهذا تشبيه بليغ للشهيد عبد الله عزام - رحمه الله.

وعلى الأخ المسلم والأخت المسلمة أن يكون لهما ورد يومى من

الذكر، وأفضل أنواع الذكر هو القرآن الكريم والأدعية الواردة به، وكذلك الأدعية المأثورة عن أفضل الذاكرين محمد رسول الله ﷺ .

ويتضمن هذا الكتاب مختارات من أذكار اليوم والليلة، والدعوات المأثورات – لكل حالة وشأن من شئون الحياة – من القرآن والسنة، فقد كان لصحابة رسول الله ﷺ والسلف الصالح ورد من الأذكار والدعوات لقضاء الحاجات، ولاستقبال الأحداث، ولعلاج الأمراض، ولدفع الأضرار، وللصبر على الضراء.. وهكذا.

ولقد اعتمدنا فى تجميع ما ورد فى هذا الكتاب على ما ورد بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بعد التحقيق والتوثيق وعلى ما ورد عن علمائنا ومشايخنا فى الذكر والدعاء، فجزاهم الله عنى وعن المسلمين كل الخيرات.

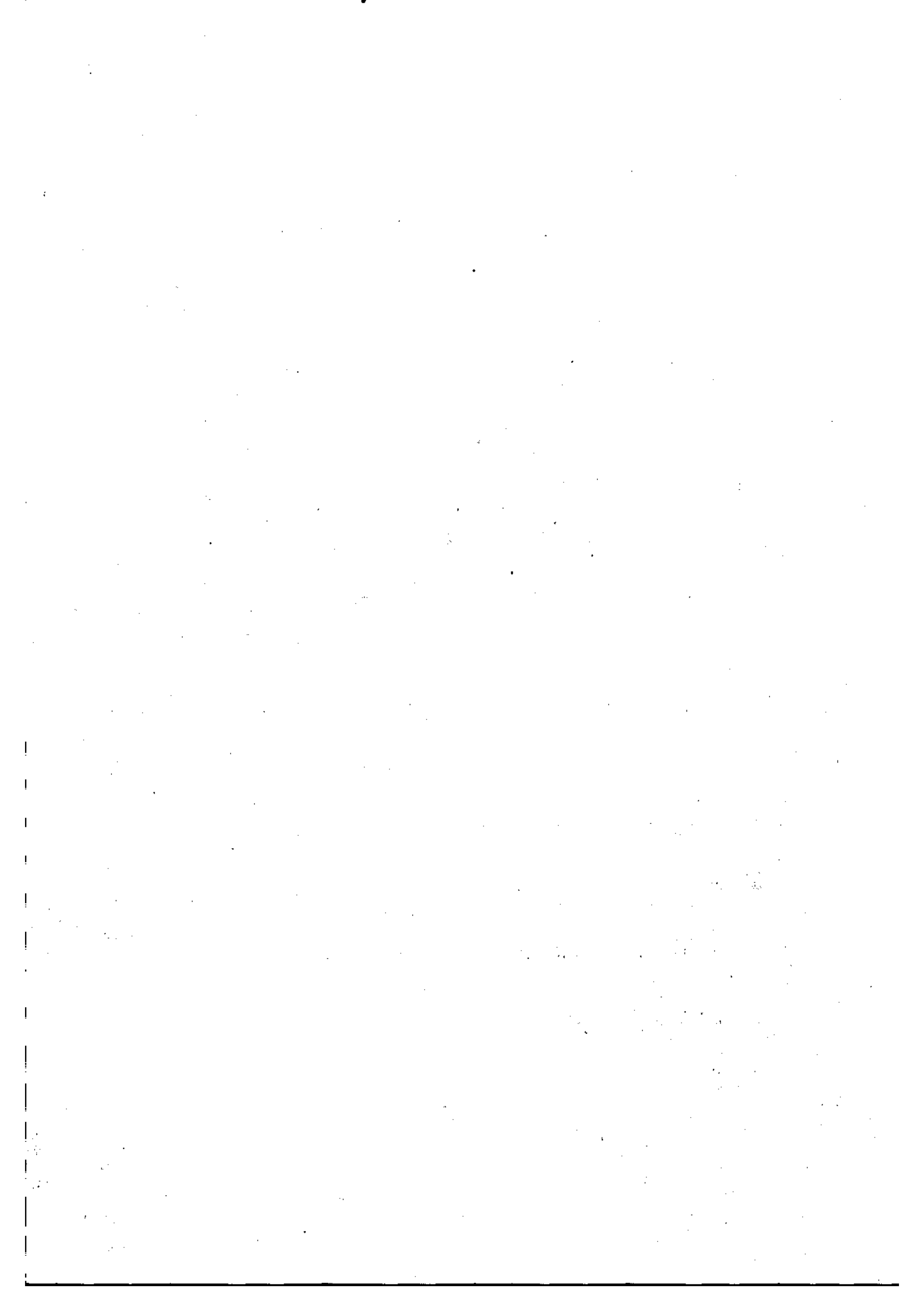
ونسأل الله أن يكون عملنا هذا صالحا، ولوجهه خالصا وأن نكون من عباده الذاكرين والشاكرين.

العبد الفقير إلى عفو الله القدير

دكتور / حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

القاهرة فى رمضان ١٤١٨هـ



الباب الأول
الذكر والدعاء
وجوبهما وفضلهما

(١ / ١) وجوب الذكر والدعاء :

جاء الإسلام لإصلاح نفوس البشر وتزكيتها والعلو بها إلى منتهى الكمال الممكن لها، وأوضح للإنسانية جميعا الغاية القصوى، وحدا بها نحو المثل الأعلى، وكان هذا المثل هو : « قدس حضرة الله جل شانه » والآية الكريمة تقول : ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات : ٥٠] . وإذا عرفت هذا أيها الأخ الكريم فلا تستغرب بعد أن يكون المسلم ذاكرا لله على كل حال، وأن تؤثر عن النبى ﷺ وهو أعرف الخلق بربه، تلك الصيغ الرائعة البليغة من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد فى كل الأحوال صغيرها وكبيرها وعظيمها وحقيرها، فقد كان النبى ﷺ يذكر الله على جميع أحواله . ولا تعجب إذا طالبنا المسلمين أن يستنوا بسنة نبيهم ويقتدوا به ﷺ فيحفظوا هذه الأذكار والدعوات ويتقربوا بها إلى

العزيز الغفار. وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب: ٢١](١).

وقالت السيدة عائشة رضى الله عنها: «كان النبى ﷺ يذكر الله على كل أحيانه» (أخرجه البخارى).

(١ / ٢) فضل الذكر والدعاء:

وقد ورد الأمر بالذكر والإكثار منه وبيان فضله وفضل الذاكرين فى كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم ﷺ، وحسبك أن كان خاتمة المراتب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقد أمر الله به المؤمنين فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

(١) الإمام حسن البنا، «المأثورات».

وقد وردت أحاديث كثيرة فى فضل الذكر :

قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: قال الله تعالى : **«أنا عند ظن عبدى بى، وأنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم، وإن اقترب منى شبرا تقربت منه ذراعا، وإن اقترب إلى ذراعا اقتربت إليه باعاً، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة»**. (رواه الشيخان عن أبى هريرة) .

وعن عبد الله بن بسر قال: يارسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرنى بشىء أتشبث به. قال: **«لايزال لسانك رطبا من ذكر الله»** رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

وعن أبى موسى الأشعرى، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: **«مثل الذى يذكر ربه والذى لايذكره، مثل الحى والميت»** (أخرجه البخارى) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: **«من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى كانت عليه من الله ترة، ومن اضجع مضجعا لايذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة (أى نقص وتبعة حسرة)»** (رواه أبو داود) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن لله**

تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى، تنادوا : هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - : ما يقول عبادى؟ قال : يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، فيقول : هل رأونى؟ فيقولون : لا والله ما رأوك، فيقول : كيف لو رأونى؟! قال : لو رأوك كانوا أشد لك عبادةً، وأشد لك تحميداً وأكثر لك تسبيحاً، فيقول : فماذا يسألون؟ قال : فيقولون : يسألونك الجنة، قال : يقول : هل رأوها؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها قال : يقول : فكيف لو رأوها؟! قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً. قال : فمم يتعوذون؟ قال : يقولون : يتعوذون من النار. قال : فيقول : وهل رأوها؟ قال : يقولون :لا والله ما رأوها، قال : فيقول : كيف لو رأوها؟، قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافةً. قال : فيقول : فأشهدكم أني غفرت لهم. قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، قال : هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم» (رواه البخارى ومسلم).

(١ / ٣) آداب الذكر والدعاء :

ليس المقصود بالذكر الذكر القولى فقط، بل إن التوبة ذكر،

والتفكر من أعلى أنواع الذكر، وطلب العلم ذكر، وطلب الرزق إذا حسنت فيه النية ذكر، وكل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره إليك ورقابته عليك ذكر، ولهذا كان العارف ذاكراً على كل حالاته، ولابد - ليكون للذكر أثره في القلب - من مراعاة آدابه وإلا كان مجرد ألفاظ لا تأثير فيها.

وقد ذكروا له آداباً كثيرة أهمها وأولاها بالرعاية(١):

١ - الخشوع والتأدب، واستحضار معاني الصيغ، ومحاولة التأثر بها، وملاحظة مقاصدها وأغراضها.

٢ - خفض الصوت ما أمكن مع اليقظة التامة والهمة الكاملة حتى لايشوش على غيره، وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذه الآداب فقال تعالى: ﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]

٣ - موافقة الجماعة - إن كان الذكر مع جماعة - فلا يتأخر عنهم ولا يبنى على قراءتهم، بل إن حضر ابتدأ معهم من أول صيغة ثم قضى ما فاته وأدركهم، ولا يبنى على قراءتهم أصلاً، لئلا يكون بذلك قد حرف القراءة وغير الصيغ، وذلك حرام اتفاقاً.

---

(١) الإمام حسن البنا، «المأثورات».

٤ - النظافة فى الثوب والمكان، ومراعاة الأماكن المحترمة والأوقات المناسبة، حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع همته، وصفاء قلبه، وخلوص نيته.

٥ - الانصراف فى خشوع وأدب، مع اجتناب اللغط واللهو الذى يذهب بفائدة الذكر وأثره.

فإذا التزم الذكر بهذه الآداب فإنه سينتفع بما قرأ ويجد أثر ذكره حلاوة فى قلبه، ونوراً فى وجهه، وانشراحاً فى صدره، وفيضاً من الله، إن شاء الله تعالى.

(١ / ٤) شروط قبول الذكر والدعاء:

لقبول الدعاء شروط أساسية مستنبطة من القرآن والسنة، ولقد لخصها أهل العلم فى الآتى:

أولاً: الإخلاص فى الدعاء والإلحاح فيه، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البينة: ٥]. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ولقد أوصانا رسول الله ﷺ أن نحسن الظن بالله عند الدعاء فقال ﷺ: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة» (رواه الترمذى).

ثانيا: عدم الاستعجال، وقول الداعى: دعوت الله ولم يستجب لى، فقد روى عن النبى ﷺ أنه قال: «**يستجاب لأحدكم ما لم يُعجل، يقول دعوت فلم يستجب لى**» (البخارى ومسلم).

ثالثا: الدعاء بالخير وتجنب الدعاء بإثم أو قطيعة رحم، عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: «**ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلاّ آتاه الله إياها، أو صرف عنه السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم**» (رواه الترمذى).

رابعا: حضور القلب، فإن الله عز وجل لايقبل دعاءً من قلب غافل لاه. يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

خامسا: المأكل الطيب والملبس الحلال وأن يتجنب الحرام الخبيث، فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم بذلك فقال: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ولقد بين رسول الله ﷺ أن من بين شروط قبول الدعاء أكل الحلال الطيب، فقد ورد عن ابن عباس رضى الله عنه، قال: تليت

هذه الآية عند رسـول الله ﷺ : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً** ﴾ ، فقام سعد بن أبى وقاص، فقال يا رسول الله : ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فقال له : «**يا سعد ، أطب مطعمك تستجب دعوتك ، والذى نفسى بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما ، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به**» (أخرجه ابن مردويه) .

كما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **يا أيها الناس ، إن الله طيب لايقبل إلاّ طيبا ، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ﴾، وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء ويقول : يارب ، يارب ومطعمه من حرام، ومشربه من حرام، وملبسه من حرام، وغذى بالحرام، فأنى يستجاب له؟**» (أخرجه البخارى ومسلم) .

(١ / ٥) وجوب الذكر والدعاء فى جماعة :

ورد فى الأحاديث ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر. ففى الحديث الذى يرويه مسلم : «**لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة،**

وذكرهم الله فيمن عنده».

وكثيراً ما ترى فى الأحاديث أنه ﷺ خرج على جماعة وهم يذكرون الله فى المسجد فبشرهم ولم ينكر عليهم، والجماعة فى الطاعات مستحبة فى ذاتها، لاسيما إذا ترتب عليها كثير من الفوائد مثل تأليف القلوب، وتقوية الروابط، وقضاء الأوقات فيما يفيد، وتعليم الأمى الذى لم يحسن التعلم وإظهار شعيرة من شعائر الله.

نعم، إن الجماعة فى الذكر تكره إذا ترتب عليها محظور شرعى كالتشويش على مصل، أو لغو وضحك، أو تحريف للصيغ، أو بناء على قراءة غيره، أو نحو ذلك من المحظورات الشرعية، فحينئذ تمنع الجماعة فى الذكر لهذه المفاسد لا للجماعة فى ذاتها. وإذا كان الذكر فى جماعة بالصيغ المأثورة الصحيحة كما فى هذه الوظيفة، فحبذا لو اجتمع الذاكرون على قراءتها صباح ومساء فى ناديهم أو فى مسجد من المساجد، مع اجتناب هذه المكروهات، ومن فاتته الجماعة فيها فليقرأها منفرداً ولا يفرّط فى ذلك.

(١ / ٦) من فوائد الذكر والدعاء.. شفاء القلوب:

قد يضعف الإيمان فى القلب ويبلى كما يبلى الثوب. فقد روى

الحاكم عن النبى ﷺ أنه قال: «**إن الإيمان ليخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان فى قلوبكم**» (رواه الحاكم والطبرانى)، كما قد يعترى القلب سحابة من سحب المعصية فيظلم، يقول الرسول ﷺ: «**ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء**» (رواه أبو نعيم فى الحلية).

ومن وسائل علاج ضعف الإيمان وإزالة سحب المعاصى عن القلوب لزوم حلقات الذكر والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى.

يقول أهل العلم من الذكرين الشاكرين: إن كثرة الذكر والدعاء، تصفى القلب وتشفى الصدر، وتزيل الهم والقلق والضنك، وتطرد الشيطان وتنزل الملائكة والرحمة والسكينة، ودليل ذلك من الأحاديث الصحيحة قوله ﷺ: «**لايقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده**» (رواه مسلم).

وكان صحابة رسول الله ﷺ يحرصون على الذكر والدعاء. قال معاذ رضى الله عنه لرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة»، ويعنى ذلك تجديد الإيمان وتقويته وإزالة ما يعترى القلوب من صدأ.

(١ / ٧) أوقات يفضل فيها الذكر والدعاء:

لقد فضل الله بعض الأوقات على بعض. ومن الأوقات التى يفضل فيها الذكر والدعاء ما يلى:

*** فى الثلث الأخير من الليل:**

فعن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ **«ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير، فيقول: من يدعونى فأستجيب له؟ من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى فأغفر له»**؟ (رواه مسلم).

*** بين الأذان والإقامة:**

يقول رسول الله ﷺ: **«لايرد الدعاء بين الأذان والإقامة»** (رواه أبو داود والترمذى).

وعن أنس رضى الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«الدعاء مستجاب ما بين النداء والإقامة»** (أخرجه أبو داود والترمذى والحاكم).

*** يوم الجمعة:**

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن فى**

يوم الجمعة لساعة لايوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه» (أخرجه الشيخان) .

*** في السجود :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ : «**أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء**» (رواه أبو داود والنسائي والترمذي) .

*** دبر الصلوات المكتوبة :**

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله ﷺ : أي الدعاء أسمع؟، قال : «**جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات**» (رواه الترمذي : حديث حسن) .

*** يوم عرفة :**

يقول رسول الله ﷺ : «**خير الدعاء يوم عرفة**» (أخرجه الإمام أحمد) .

*** وقت الغروب :**

يقول الله عز وجل : ﴿ **فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ** ﴾ [ق : ٣٩] .

وعن سهل بن سعد، أن النبى ﷺ كان إذا مالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات، قلت: يا رسول الله، ما هذه الصلاة؟ قال: «**من صلاهن فقد أحيا ليلته، هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء**» (أخرجه أبو نعيم فى الحلية).

(١ / ٨) أماكن يفضل فيها الذكر والدعاء:

لقد فضل الله بعض الأماكن على بعض، ومن الأماكن التى يفضل فيها الذكر والدعاء ما يلى:

*** فى البرية:**

عن ربيعة بن وقاص أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث مواطن لاترد فيها دعوة عبد: رجل يكون فى برية حيث لايراه إلا الله، ورجل يكون معه فئة فيفر عنه أصحابه فيثبت، ورجل يقوم من آخر الليل**» (أخرجه أبو نعيم فى أخبار الصحابة).

*** بين الركن والمقام:**

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أن رسول الله ﷺ قال: «**ما بين الركن والمقام ملتزم، ما يدعو به صاحب عاهة إلا برأ**» (أخرجه الطبرانى)، وفى رواية أخرى: «**الملتزم بين الركن والباب، لا يسأل الله**

أحد فيه شيئاً إلا أعطاه إياه» (أخرجه البيهقى) .

* عند رؤية الكعبة :

عن أبى أمامة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء فى أربعة مواطن : عند التقاء الصفوف فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلاة ، وعند رؤية الكعبة» (أخرجه الطبرانى بسند ضعيف) .

* عند التقاء الصفوف :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «ثلاث ساعات للعبد المسلم ، ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما : حين يؤذن للصلاة حتى يسكت ، وحين يلتقى الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكت» (أخرجه أبو نعيم فى الحلية) .

(١ / ٩) من تستجاب دعواتهم؟

لقد خص الله عز وجل بعض الناس باستجابة دعواتهم منهم :

* دعاء الحاج والمعتمر :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الحجاج

والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم» (أخرجه ابن ماجة).

وعن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«الغازى فى سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم»** (أخرجه ابن ماجة).

*** دعاء المضطر والمظلوم:**

يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾** [النمل: ٦٢]. عن ابن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال لمعاذ ابن جبل حين بعثه إلى اليمن: **«اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»**. (البخارى ومسلم).

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه»** (أخرجه أحمد والبزار).

*** دعاء الوالد على ولده:**

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«ثلاث دعوات مستجاب لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر،**

ودعوة الوالدين على الولد» (أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى) .

عن أم حكيم الصحابية قالت : قال رسول الله ﷺ : «**دعاء الوالد يفضى إلى الحجاب**» (أخرجه ابن ماجة) .

*** دعاء الإمام العادل :**

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث لايرد الله دعاءهم : الذاكر الله كثيراً ، والمظلوم ، والإمام المقسط**» (أخرجه البيهقى] .

عن ثوبان ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أربعة دعوتهم مستجابة : الإمام العادل ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، ودعوة المظلوم ، ورجل يدعو لوالده**» (أخرجه أبو نعيم فى الحلية) .

*** دعاء الولد البار لوالديه :**

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول : أنّى لى هذا ؟ ! : فيقول : بدعاء ولدك**» (متفق عليه) .

*** دعاء الصائم حين يفطر :**

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث**

لاترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم» (أخرجه الترمذى) .

وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ثلاث حق على الله أن لايرد لهم دعوة : الصائم حتى يفطر ، والمظلوم حتى ينتصر ، والمسافر حتى يرجع»** (أخرجه البزار) .

وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال : **«للصائم عند فطره دعوة مستجابة»** . (أخرجه النسائى) .

*** دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب :**

عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ ، قال : **«ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك مثل ذلك»** (رواه مسلم) .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب»** (أخرجه الطبرانى فى الكبير) .

وعن عبد الله بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : **«دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لايرد»** (أخرجه البزار) .

* **دعاء المسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم :**

روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم**» (رواه الترمذى) .

* **دعاء المريض للغير :**

عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك ، فإن دعاءه كدعاء الملائكة**» (أخرجه ابن ماجه) .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لاترد دعوة المريض حتى يبرأ**» (أخرجه البيهقى) .

عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم ، فإن دعوة المريض مستجابة ، وذنبه مغفور**» (أخرجه الطبرانى والبيهقى) .

* **دعاء من لا يستعجل :**

عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن النبى ﷺ قال : «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : دعوت فلم يستجب لى**» (رواه البخارى ومسلم) .

الباب الثانى
الأذكار المأثورة من القرآن الكريم

مما ورد عن عباد الله الصالحين(١) أن من الأذكار المأثورة من القرآن الكريم فى كل يوم وليلة - ولاسيما عند الشروق والغروب - ما يلى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ [فاتحة الكتاب].

﴿ الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُوْلَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١-٥].

---

(١) الإمام حسن البنا، «المأثورات».

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧].

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٤-٢٨٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ ① اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١-٢].

﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ⑪ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا ﴾

[طه: ١١١ - ١١٢].

﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

[التوبة: ١٢٩].

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ⑩ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ١١٠- ١١١].

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ⑮ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ⑯ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ⑰ وَقُل

رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٨].

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ⑰ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ⑱ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ⑲ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ⑳ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ㉑ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ㉒ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ㉓ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ㉔ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ㉕ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [الروم: ١٧ – ٢٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حم ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ② غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

[غافر: ١ – ٣].

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
(٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ
الإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥)
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

[الزلزلة] (ثلاثاً).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾

[الكافرون] (ثلاثاً).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾

[النصر] (ثلاثاً).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص] (ثلاثاً).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

[الفلق] (ثلاثاً).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

[الناس] (ثلاثاً).

* من وصايا الرسول ﷺ

قراءة سور وآيات خاصة من القرآن الكريم :

* شفاعة القرآن الكريم :

قال رسول الله ﷺ : **«اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»** (رواه مسلم) .

* القرآن وقاية من الفتن :

عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ستكون فتن. قلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ ، قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لاتزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم»** (رواه الدارمى) .

*** القرآن وقاية من الضلال :**

قال رسول الله ﷺ : **«تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً : كتاب الله وسنتى»** متفق عليه .

*** فضل قراءة سورة الكهف :**

قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»** (رواه الحاكم والبيهقى) .

*** فضل قراءة سورة يس :**

قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له»** (رواه الدارمى) .

*** فضل قراءة سورة الدخان :**

قال رسول الله ﷺ : **«من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»** (رواه الترمذى) .

*** فضل قراءة سورة الرحمن :**

قال رسول الله ﷺ : **«لكل شيء عروس ، وعروس القرآن الرحمن»** **(رواه البيهقى)**.

*** فضل قراءة سورة الواقعة :**

قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**» (رواه البيهقى) .

*** فضل قراءة سورة الملك :**

قال رسول الله ﷺ : «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غفر له، وهى : تبارك الذى بيده الملك**» (رواه أبو داود والترمذى وابن ماجة والحاكم) .

*** فضل قراءة سور الإخلاص والمعوذتين :**

قال عبد الله بن خبيب : خرجنا فى ليلة مطر ظلمة شديدة نطلب النبى ﷺ ليصلى لنا، فأدركناه، فقال : « قل »، فلم أقل شيئاً، ثم قال : « قل »، فلم أقل شيئاً، قال : « قل »، فقلت : يا رسول الله ما أقول؟ قال : «**قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح، ثلاث مرات - تكفيك من كل شىء**» (رواه أبو داود والترمذى) .

*** فضل قراءة آخر سورة البقرة :**

قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى**

ليلة كفتاه» (رواه البخارى ومسلم) أى كفتاه شرورالخلق والشياطين.

* فضل آية الكرسى من سورة البقرة:

من قالها حين يمسى أجير من الشيطان حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجير من الشيطان حتى يمسى.

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إنى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة، فخليت عنه فأصبحت قال رسول الله: يا أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يارسول الله: شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: أما إن قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعنى فإنى محتاج وعلى عيال، لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟ قلت: يارسول الله، شكا حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، فقال: إنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول

الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات: إنك تزعم لاتعود ثم تعود، فقال: دعنى، فإنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت ماهن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى: الله لا إله إلا هو الحى القيوم.. حتى تختم الآية، فإنه لايزال عليك من الله حافظ ولايقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ فقلت: يارسول الله: زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله، قال: ماهى؟ قلت: قال لى: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى حتى تختم الآية: الله لا إله إلا هو الحى القيوم، وقال لى: لايزال عليك من الله حافظ، ولن يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبى ﷺ: إما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: ذلك شيطان». رواه البخارى

الباب الثالث

الأذكار المأثورة عن رسول الله ﷺ

كل صباح ومساء

مما ورد عن سيد الذاكرين والشاكرين سيدنا محمد ﷺ من الأذكار وأوصانا بها كل صباح ومساء الأذكار التالية :

* « أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسى) الملك لله والحمد لله لاشريك له، لا إله إلاَّ هو وإليه النشور » (ثلاثاً) (رواه البزار وابن السنى) .

* « أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين » (ثلاثاً) (رواه أحمد والطبرانى) .

* « اللهم إنى أصبحت (أمسيت) منك فى نعمة وعافية وستر، فاتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة » (ثلاثاً) (رواه ابن السنى) .

* « اللهم ما أصبح (أمسى) بى من نعمة أو بأحد من خلقك

فمنك وحدك لاشريك لك، فلك الحمد ولك الشكر» (ثلاثاً) (رواه أبو داود والنسائى وابن حبان).

* « يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك » (ثلاثاً) (رواه أحمد وابن ماجة).

* « رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً » (ثلاثاً) (رواه أبو داود والنسائى).

* سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» (ثلاثاً) (رواه مسلم).

* « بسم الله الذى لايضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم» (ثلاثاً) (رواه الأربعة).

* « اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لانعلمه » (ثلاثاً) (رواه أحمد).

* « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» (ثلاثاً) (رواه مسلم).

* « اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين

وقهر الرجال » (ثلاثاً) (رواه أبو داود) .

* « اللهم عافنى فى بدنى، اللهم عافنى فى سمعى، اللهم عافنى فى بصرى » (ثلاثاً) (رواه أبو داود) .

* « اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلاّ أنت » (ثلاثاً) (رواه أبو داود) .

* « اللهم أنت ربى لا إله إلاّ أنت خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لايغفر الذنوب إلاّ أنت » (ثلاثاً) (رواه البخارى) .

* « أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلاّ هو الحىّ القيوم وأتوب إليه » (ثلاثاً) (رواه أبو داود والترمذى والحاكم) .

* يقول الرسول ﷺ : « من صل علىّ حين يصبح وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة » (رواه الطبرانى) .

وأفضل صيغ الصلاة .. الصيغة الإبراهيمية .. ونصها :

* « اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين، إنك حميد مجيد » (عشراً).

* « سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» (مائة مرة). (رواه مسلم).

* « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» (عشراً). (رواه أحمد والطبرانى والنسائى).

* « سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك » (ثلاثاً). (رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح).

* اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ما أحاط به علمك، وخط به قلمك، وأحصاه كتابك، وارض اللهم عن سادتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

* سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. (أخرجه أبو يعلى).

الباب الرابع

أدعية مأثورة من القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الله المنزَّل على رسولنا سيدنا محمد ﷺ، والمتعبَّد بتلاوته، والمتحدَّى به العرب والعجم والإنس والجن وكل البشرية، وهو المعجزة الخالدة، وهو الدستور الجامع لأحكام الإسلام، وهو مأدبة الله عز وجل عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، ولا يزيغ فيستعتب، ولا يموت فيقوم. وهو نور فى الأرض وذخر فى السماء.

ويجب أن يكون لكل مسلم ورد يومى من القرآن، يتلوه ويتعبد به. ومن السور التى أوصانا بها رسول الله ﷺ لنقرأها كل يوم: يس والدخان والواقعة والملك، كما أوصانا بقراءة سورة الكهف ليلة ويوم الجمعة.

والقرآن الكريم شفاء للعديد من الأمراض ولا سيما النفسية، **فعن على رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « خير الدواء القرآن ».**

ويتضمن القرآن الكريم العديد من الأدعية والتى افتتحت بلفظ: ربنا: أو رب، والتى يجب على المسلم أن يدعو بها، فخير الدعاء الوارد عن الله عز وجل.

ومن هذه الأدعية المختارة حسب ورودها فى كتاب الله ما يلى:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ [فاتحة الكتاب]

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٦ - ١٢٨].

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦].

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨].

﴿ رَبَّنَا إنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٦].

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾

[آل عمران : ٣٨].

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

[آل عمران : ٥٢].

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٧].

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران: ١٩١ – ١٩٤].

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٧].

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩].

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود: ٤٧].

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [يونس: ٨٥ – ٨٦].

﴿ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود: ٤٧].

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١].

﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾

[إبراهيم : ٣٥].

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم : ٤٠ - ٤١].

﴿ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٤].

﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠].

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

[الكهف : ١٠].

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه : ٢٥-٢٨].

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤].

﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣].

﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧].

﴿ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٩].

﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٩].

﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧ -٩٨].

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾

[المؤمنون: ١٠٩].

﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

[الفرقان: ٦٥].

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

[الفرقان: ٧٤].

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾

[الشعراء: ٨٣-٨٥].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

[النمل: ١٩].

﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾ [القصص: ١٦].

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص : ٢١] .

﴿ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت : ٣٠] .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [الصافات : ١٠٠] .

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [غافر : ٧-٩] .

﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان : ١٢] .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر : ١٠] .

﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة : ٥] .

﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[التحريم : ٨] .

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا ﴾ [نوح : ٢٨] .

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص] .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

[الفلق] .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس] .

الباب الخامس
أدعية مأثورة عن رسول الله ﷺ
فى اليوم والليلة

الدعاء عبادة روحية عظيمة، تلقى حلاوة الإيمان فى قلب المسلم، وترققه، وتجعله يشعر بالطمأنينة والراحة والسكينة والأمن، لأنه يعتصم بالله ويفر إليه ويستسلم له.

والمسلم المتضرع إلى الله بالدعاء فى كل حين: وفى الصباح والمساء وفى الليل والنهار، يستشعر نعمة الإيمان بالله الخالق البارئ الرزاق الغفور الرحيم، وهو يحسن الظن بالله متمثلا قوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ولقد وردت عن رسول الله ﷺ مجموعة من الأدعية فى كل حالات المسلم منذ الاستيقاظ من النوم وحتى يرجع إلى فراشه مرة أخرى، يجب الالتزام بها، وهى على النحو التالى.

(٥ / ١) دعاء الاستيقاظ من النوم:

عن حذيفة بن اليمان وأبى ذر رضى الله عنهما قالا: كان رسول

الله ﷺ إذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**» (رواه البخارى) .

وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إنى أستغفرك لذنبى، وأسألك رحمتك، اللهم زدنى علماً، ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، وهب لى من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب**» (رواه أبو داود) .

(٥ / ٢) دعاء لبس الثوب وخلعه:

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا لبس ثوبا سماه باسمه قميصا أو رداء أو عمامة يقول: «**اللهم إنى أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له**» (رواه ابن السنى) .

وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من لبس ثوباً جديداً ثم قال: الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه**» (رواه ابن السنى) .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم أن يقول المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه:**

بسم الله الذى لا إله إلا هو» (رواه ابن السنى) .

(٥ / ٣) دعاء الخروج من المنزل ودخوله :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **«من قال – يعنى إذاخرج من بيته – بسم الله توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .. يقال له وقيت وهديت ، وتنحى عنه الشيطان»** . (رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى : حديث حسن صحيح) .

وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا ولج الرجل بيته فليقل : اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج ، باسم الله ولجنا ، وباسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله»** (رواه أبو داود) .

(٥ / ٤) دعاء المشى إلى المسجد ودخوله والخروج منه :

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ خرج إلى المسجد وهو يقول : **«اللهم اجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وعن يسارى نوراً ، وفوقى نوراً ، وتحتى نوراً ، وأمامى نوراً ، وخلفى نوراً ، واجعلى لى نوراً»** (رواه البخارى) (١) .

---

(١) يقال هذا الدعاء عند الخروج لصلاة الفجر ، كما روت كتب السنة .

وعن أبى حميد عن أبى سيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لى أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إنى أسألك من فضلك» (رواه مسلم وأبو داود والنسائى).

(٥ / ٥) دعاء التخلى:

عن انس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «بسم الله.. اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث» (رواه الشيخان).

(٥ / ٦) دعاء الوضوء والغسل والأذان:

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها يشاء» (رواه مسلم والترمذى).

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه اللهم مقاماً محموداً الذى

وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة» (رواه البخاري) .

(٥ / ٧) دعاء الطعام :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن لم يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره»** (رواه أبو داود والترمذي) .

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال : **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»**(رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) .

(٥ / ٨) دعاء التهجد والأرق والرؤيا :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : **«اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك حق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت،**

ومـا أنت أعلم بـه منى، أنت المقـدم وأنـت المؤخـر، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (رواه البخارى) .

وعن أبى سـعيـدالخـدرى رضى الله عنه أنه سـمع رسـول الله ﷺ يقـول : **«إذا رأى أحـدكـم الرويا فـإنما هى من عند الله فليـحـمـد الله عليـهـا، أو ليـحـدث بهـا، وإذا رأى غـيـر ذلك مما يكره فـإنما هى من الشيطان فليـستـعذ بالله من شرها ولا يذكـرهـا لأحـد فـإنهـا لاتضـره»** (رواه البخارى ومسلم) .

وعن عـمـرو بن شـعـيب عن أبيه عن جـده رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال : **«إذا فـزع أحـدكم من النوم فـليـقل : أعـوذ بكـلمـات الله التـامـات من غـضـبـه وعـقـابه وشـر عـبـاده ومن همـزات الشـيـاطين وأن يحضرون، فإنهـا لن تضره»** (رواه أبو داود والتـرمـذى والنـسـائى وقـال الترمذى : حدث حسن) .

وعن خـالد بن الوليـد رضى الله عنه أنه أصـابه أرق فـقـال له رسـول الله ﷺ : **«ألا أعـلمـك كـلمــات إذا قـلتــهـن نمت ؟ قـل : اللـهـم رب السـمـوات السـبـع ومـا أظلت، ورب الأرضين السـبـع ومـا أقلت، ورب الشـيـاطين ومـا أضلت، كن لى جاراً من شـر خـلقك أجـمـعين أن يفـرط على أحـد منهـم أو أن يطغى، عز جـارك، وتبارك اسـمـك» فـقـالهن فـنام .**

(رواه الطبرانى فى المعجـم الأوسط وابن أبى شيبة فى مصنفه) .

وعن يزيد بن ثابت رضى الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ قلقا أصابنى فقال: «قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حى قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حى يا قيوم، أهدئ ليلى وأنم عينى» فقلتها فأذهب الله عز وجل ما كنت أجده. (رواه ابن السنى).

(٥ / ٩) دعاء النوم:

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل: باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه، إن أمسكت نفسى فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (رواه الجماعة).

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: أن النبى ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفخ فيهما فقرأ فيهما: «قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده؛ يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» (رواه البخارى).

وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم إنى أسلمت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك،

وألجأتُ ظهرى إليك، رغبةً ورهبةً منك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنتُ بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت، فإن مت ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول» (أخرجه الجماعة) .

(٥ / ١٠) دعاء ختام الصلاة وختام المجلس :

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : **«من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»** (رواه مسلم) .

وعن أبى برزة رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : **«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله أنت، أستغفرك وأتوب إليك»** فقال رجل : يا رسول الله إنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال : ذلك كفارة لما يكون فى المجلس» (رواه أبو داود والحاكم فى المستدرك) .

وعن على رضى الله عنه قال : من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر مجلسه أو حين يقوم : سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. (رواه أبو نعيم فى الحلية) .

الباب السادس

أدعية مأثورة عن رسول الله ﷺ

فى حالات خاصة

لقد ورد عن رسول الله بعض الأدعية فى حالات خاصة منها على سبيل المثال: دعاء الاستخارة، ودعاء الحاجة، ودعاء السفر، ودعاء الظواهر الكونية، ودعاء الزواج ودعاء إنجاب الأولاد، ودعاء المرئيات، ودعاء السلام والتحية، وأدعية عوارض الحياة، وأدعية المرض والوفاة، ودعاء صلاة التسابيح، وأدعية المذاكرة والامتحان، وأدعية الكرب ووقوع الظلم، ودعاء لتقوية رابطة الحب والأخوة.

ويجب على الأخ المسلم أن يلتزم بها عبادة وطاعة واقتداء برسول الله ﷺ. ولقد أوردنا نماذج من هذه الأدعية فى الصفحات التالية:

(٦ / ١) دعاء الاستخارة الشرعية:

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: كان رسول الله يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «إذا

هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى - أو قال عاجل أمرى وآجله - فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم إن هذا الأمر شرٌ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى - أو قال فى عاجل أمرى وآجله - فاصرفه عنى واصرفنى عنه، واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به» قال: ويسمى حاجته. رواه البخارى.

(٦ / ٢) دعاء صلاة الحاجة:

عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «من كانت له حاجةٌ إلى الله تعالى أو إلى أحد من بنى آدم، فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثنى على الله تعالى، وليصل على النبى ﷺ وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته،

ولا حاجة هى لك رضا إلاّ قضيتها يا أرحم الراحمين، ثم يسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يقدّرُ» أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة.

(٦ / ٣) من أدعية السفر:

يقول المقيم للمسافر: «**أستودع الله دينك وأمانتك، وخواتيم عملك**» رواه الترمذى والنسائى من حديث عبد الله بن عمر. ثم يوصِّيه فيقول: «**عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف، اللهم اطو له البُعد، وهون عليه السفر**» رواه الترمذى والنسائى من حديث أبى هريرة.

ثم يدعو له بقوله: «**زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت**» أخرجه الترمذى والنسائى من حديث أنس. ويقول المسافر للمقيم: «**أستودعك الله الذى لاتضيع ودائعه**» رواه الطبرانى من حديث أبى هريرة.

ثم يدعو الله بقوله: «**اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير، اللهم إنى أسألك فى سفرى هذا البرَ والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل. اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل والولد. وإذا رجع قالهن**

وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» رواه أحمد والبزار ومسلم وغيرهم من حديث على وابن عمر وعبد الله بن سرجس وغيرهم.

فإذا بدأ الركوب قال: «**بسم الله**» فإذا استوى على مركبه قال: **«سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون»** (رواه أبو داود والترمذى من حديث على رضى الله عنه).

(٦ / ٤) من أدعية الظواهر الكونية:

١ - إذا رأى المطر قال: «**اللهم صيباً نافعاً**» مرتين أو ثلاثاً. رواه أبو داود والترمذى من حديث عائشة، فإذا كثر المطر قال: **«اللهم حوالينا لا علينا، اللهم على الآكام، والآجام والظراب والأودية، ومنابت الشجر»** رواه البخارى من حديث أنس.

٢ - إذا سمع الرعد والصواعق قال: **«اللهم لاتقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»** رواه الترمذى والحاكم فى المستدرك من حديث عبد الله بن عمر.

٣ - إذا رأى الهلال قال: **«الله أكبر، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربى وربك الله». «هلال خير ورشد»** ثم يقول ثلاثا **«اللهم إنى أسألك من خير هذا**

الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شره»، رواه الدارمى والترمذى والطبرانى وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر وغيره.

(٦ / ٥) من أدعية الزواج وإنجاب والأولاد:

١ - يقول لمن تزوج: «**بارك الله لك، وبارك عليك وجمع بينكما فى خير**» رواه البخارى ومسلم والأربعة من حديث أنس وأبى هريرة.

٢ - إذا أُتى بمولود: «**أذَّنَ فى أذنه حين ولادته**» رواه أبو داود والنسائى.

٣ - تعويذ الأطفال: «**أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**» رواه البخارى من حديث ابن عباس.

٤ - «**إذا أفصح الصبى فليعلمه لا إله إلا الله، وإذا أثغر فيأمره بالصلاة**» أخرجه ابن السنى من حديث عبد الله بن عمر.

٥ - يدعو للمولود قائلاً لأهله: «**بورك فى الموهوب، وشكرتم الواهب، وبلغ أشده، ورزقتم بره**».

(٦ / ٦) من أدعية المرئيات :

١ - إذا رأى ما يحب قال : «**الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات**» وإذا رأى ما يكره قال : «**الحمد لله على كل حال**» رواه الحاكم وابن ماجة من حديث عائشة .

٢ - إذا رأى وجهه فى المرآة قال : «**اللهم أنت حسنت خلقى فحسن خُلُقى وحرم وجهى من النار، الحمد لله الذى سوى خلقى فعدله، وكرم صورة وجهى فأحسنها وجعلنى من المسلمين**» رواه ابن حبان وابن مردويه والطبرانى من حديث عبد الله بن مسعود وعائشة وأنس .

٣ - إذا رأى باكورة ثمرة أو فاكهة قال : «**اللهم بارك لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مُدِّنَا ، اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره**» ثم يعطيه أصغر من يكون عنده من الصبيان . رواه مسلم والترمذى من حديث أبى هريرة .

٤ -إذا رأى أخاه المسلم يضحك قال : «**أضحك الله سنّك**» رواه البخارى ومسلم من حديث سعد بن أبى وقاص .

(٦ / ٧) من أدعية السلام والتحية :

١ - إذا بُلغ عن أحد سلاما رده على المبلغ والمسلم معا . أخرجه

النسائى وابن القطان من حديث أنس فى سلام خديجة .

٢- إذا قال له إنسان إنى أحبك قال : «**أحبك الله الذى أحببتنى له**» رواه أبو داود والنسائى وابن حبان من حديث أنس .

٣-إذا قيل له : «**كيف أصبحت ؟**» يقول : «**أحمد الله إليك ، أو يقول بخير أحمد الله**» رواه أحمد والطبرانى من حديث عبد الله بن عمر وأنس .

٤- إذا صنع إليه أحد معروفا قال : «**جزاك الله خيرا**» رواه الترمذى من حديث أسامة .

(٦ / ٨) من أدعية عوارض الحياة :

١- إذا أصابه الكرب أو الهم أو الغم أو الحزن يقول : «**لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، توكلت على الحى الذى لايموت ، الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ، ولم يكن له شريك فى الملك ، ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ، اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ، وأصلح لى شأنى كله ؛ لا إله إلا أنت ، يا حيى يا قيوم برحمتك أستغيث ، اللهم إنى عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فىَّ حكمك ، عدل فىَّ قضاؤك ، أسألك بكل**

اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبى، ونور بصرى، وجلاء حزنى، وذهاب همى، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله» رواه النسائى وابن حبان من حديث على، والحاكم من حديث أبى هريرة وعبد الله بن مسعود، والترمذى من حديث سعد بن أبى وقاص، وأحمد والبزار من حديث ابن مسعود.

٢ - إذا وقع له ما لا يختاره فليقل: **«قدر الله وما شاء فعل، ولا يقول لو فإن لو تفتح عمل الشيطان»** رواه النسائى من حديث أبى هريرة.

٣- إن غلبه أمر فليقل: **«حسبنا الله ونعم الوكيل»**. رواه أبوداود من حديث عوف بن مالك.

٤ - إن أصابته مصيبة قال: **«إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتى فأجُرنى فيها وأبدلنى منها خيراً»** رواه الترمذى والحاكم من حديث أبى سلمة.

٥ - إذا استصعب عليه شىء قال: **«اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا»** رواه ابن حبان من حديث أنس.

٦ – إذا غضب قال: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» رواه البخارى ومسلم من حديث سليمان بن صرد.

٧ – إذا ابتُلى بالدَّيْن قال: «**اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك**» رواه الترمذى والحاكم من حديث على.

(٦ / ٩) من أدعية المرض والوفاة:

١ – إذا اشتكى وضع يده على موضع الألم من جسده ثم قال: «**بسم الله ثلاث مرات، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**» سبع مرات. رواه مسلم من حديث عثمان بن أبى العاص.

٢ – إذا عاد مريضاً قال: «**اللهم أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شفاءَ إلاّ شفاؤُك، شفاءً لايغادر سقماً**» ويمسح بيده عليه ويطيب خاطره. رواه البخارى من حديث عائشة.

٣ –وفى العزاء يسلم ويقول: «**إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب**» رواه البخارى من حديث أسامة.

وكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ يعزيه فى ابنه: «**بسم الله الرحمن**

الرحيم. من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل: سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر؛ فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية، وعواريه المستودعة، نمتع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مواهب الله الهنية؛ وعواريه المستودعة، متعك به فى غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير: الصلاة والرحمة والهُدى إن احتسبت؛ فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لايرد شيئاً، ولا ينفع حزناً، وما هو نازل فقد كان، والسلام» رواه الحاكم وابن مردويه.

٤ – وفى صلاة الجنازة يدعو للميت بقوله: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار» رواه مسلم من حديث عوف بن مالك.

٥ – فى زيارة القبور يقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين

والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، اللهم لاتحرمنا أجرهم، ولا تضلنا بعدهم» رواه مسلم والنسائى وابن ماجة وابن السنى.

(٦ / ١٠) دعاء صلاة التسابيح:

يصلى المسلم أربع ركعات بتسليمة واحدة أو بتسليمتين، يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة وسورة، ثم يسبح قائماً خمس عشرة مرة يقول: **«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»**.

ويسبح فى الركوع عشراً، وفى الرفع منه عشراً، وفى السجود عشراً، وبين السجدتين عشراً، وفى السجدة الثانية عشراً، وفى الرفع منها قبل القيام أو التشهد عشراً، فهى خمسة وسبعون تسبيحة يفعل ذلك فى كل ركعة، أخرجه أبو داود والحاكم من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٦ / ١١) دعاء دخول السوق:

«من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لايموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة،

ورفع له ألف ألف درجة» (رواه الترمذى والحاكم) .

- «اللهم إنى أسألك خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إنى أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة».

- «اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك، وأغننى بفضلك عمن سواك» (أخرجه الحاكم والترمذى) .

(٦ / ١٢) أدعية تقال عند المذاكرة والامتحان :

* عند بدء المذاكرة أو الخروج من المنزل لأداء الامتحان :

- ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [الممتحنة : ٤] .

- «بسم الله .. توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله» (رواه أبو داود والنسائى والترمذى) .

* عندما يوسوس الشيطان أثناء المذاكرة أو فى الامتحان :

- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون : ٩٧-٩٨] .

- «أعوذ بالله من الشيطان، آمنت بالله ورسله» (رواه أبو داود والترمذى) .

* عندما تنسى شيئا عند المذاكرة أو فى الامتحان :

﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

– «اللهم رادَّ الضالة ، وهادى الضلالة ، أنت تهدى من الضلالة اردد علىَّ ضالتى بقدرتك وسلطانك ، فإنها من عطائك وفضلك» .

* عندما تشعر بالقلق أثناء المذاكرة أو فى الامتحان :

– ﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨] .

– ﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤] .

– «اللهم انفعنى بما علمتنى ، وعلمنى ما ينفعنى ، وزدنى علما من عندك» (رواه الترمذى) .

* عندما يصعب عليك أمر فى المذاكرة والامتحان :

– ﴿ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾

[الأنبياء : ٨٧] .

– «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا» (رواه ابن حبان) .

- ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝٢٦ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه : ٢٥-٢٨] .

(٦ / ١٣) - من أدعيـة المظلومين على الظالمين المأثورة من القرآن الكريم :

- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

- ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٤٧] .

- ﴿ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾

[القصص : ١٧] .

- ﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ القصص : ٢١] .

- ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [غافر : ٤٤] .

- ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان : ١٢] .

- ﴿ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴾ [القمر : ١٠] .

- ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة : ٥] .

– ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٢].

– ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠].

– ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

– ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].

– ﴿ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

– ﴿ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمن: ٢٦].

– ﴿ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٠].

– ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [يونس: ٨٥ –٨٦].

– ﴿ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٩٤].

– ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١٦٩].

(٦ / ١٤) من أدعية المظلومين على الظالمين المأثورة عن رسول الله ﷺ :

- «اللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس، يا أرحم الراحمين .. أنت رب المستضعفين، وأنت ربى.. إلى من تكلنى؟! إلى بعيد يتجهمنى أم إلى عدو ملكته أمرى، اللهم إن لم يكن بك على غضب فلا أبالى ولكن عافيتك هى أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك أو يحل على سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

- «اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفى قبضتك، ناصيتى بيدك، ماضٍ فىَّ حكمك، عدلٌ فىَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك أن تجعل القران العظيم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وجلاء همنا وغمنا» (رواه أحمد وابن حبان) .

- اللهم عليك بالظالمين فإنهم لايعجزونك .

- ربنا من كاد لنا فكده، ومن طغى علينا فخذه، ومن ظلمنا فاهلكه .

- اللهم أرنا فى الظالمين عجائب قدرتك، اللهم أرنا فيهم يوما مثل يوم عاد وثمود، اللهم احصهم عددا وأهلكهم بددا ولا تغادر منهم أحدا، اللهم أرنا فيهم آية اليوم أو غدا.

- اللهم اكفناهم بما شئت، وكيف شئت، إنك على ما تشاء قدير. (رواه أبو داود).

- « الله الله ربى لا أشرك به شيئا » (رواه أبو داود).

- « ... اللهم منزل الكتاب، ومجرى السحاب وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم » (رواه البخارى ومسلم).

- « اللهم إنا نجعلك فى نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم » (رواه أبو داود والنسائى).

- « .. اللهم أنت ربنا وربهم، وقلوبهم بيدك، وإنما تغلبهم أنت » (رواه ابن السنى).

- « ... ياحى يا قيوم برحمتك أستغيث » (رواه الترمذى).

« ... لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين » (رواه الترمذى).

- « ... حسبنا الله ونعم الوكيل » قالها إبراهيم حين ألقى به فى

النار، وقالها محمد ﷺ حين قيل له: «إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم» (رواه البخارى).

- «... لا إله إلاّ الله الحليم الكريم سبحان الله ربى، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، لا إله إلاّ أنت، عز جارك، وجل ثناؤك» (رواه ابن السنى).

(٦ / ١٥) دعاء رابطة الأخوة فى الله:

يتلو الأخ الآية الكريمة فى تدبر كامل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

ثم يتلو الدعاء المأثور عن الإمام حسن البنا يرحمه الله، وهو:

«اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، فاغفرى لنا»، ثم يستحضر صورة من يعرف من إخوانه فى ذهنه ويستشعر الصلة الروحية بينه وبين من لم يعرفه منهم، ثم يدعو لهم بمثل هذا الدعاء: اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت

على نصرة شريعتك، فوثق اللهم رابطتها وأدم ودها، واهدها سبلها، واملأها بنورك الذى لايخبو، واشرح صدورها بفيض الإيمان بك، وجميل التوكل عليك وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة فى سبيلك إنك نعم المولى ونعم النصير، اللهم آمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ووقت هذا الورد ساعة الغروب تماما من كل ليلة.

ولا تنسنا يا أخى الكريم من صالح الدعاء.

فهرست موضوعات الكتاب

الباب الخامس

الباب السادس